

Distr.: General  
22 November 2023  
Arabic  
Original: English

# الجمعية العامة المجلس الاقتصادي والاجتماعي



المجلس الاقتصادي والاجتماعي

الجمعية العامة

دورة عام 2024

الدورة التاسعة والسبعون

27 تموز/يوليه 2023 - 24 تموز/يوليه 2024

التنمية الاجتماعية: التنمية الاجتماعية، بما في ذلك المسائل

البند 19 (ب) من جدول الأعمال

ذات الصلة بالحالة الاجتماعية في العالم وبالشباب والمسنين

المسائل الاجتماعية ومسائل حقوق الإنسان: التنمية الاجتماعية

والأشخاص ذوي الإعاقة والأسرة

## الأعمال التحضيرية للذكرى السنوية الثلاثين للسنة الدولية للأسرة والاحتفال بها\*

### تقرير الأمين العام

موجز

يُقدم هذا التقرير عملاً بقرار الجمعية العامة 191/77 ويركز التقرير، المقدم في إطار الأعمال التحضيرية للذكرى السنوية الثلاثين للسنة الدولية للأسرة، على تحليل الاتجاهات الديمغرافية وأثرها على الأسر والسياسات ذات المنحى الأسري. وبالنسبة للقرارات المتعلقة بالخصوبة وخفض وفيات الأمهات، يوصي الأمين العام بتوفير التعليم الجيد، وكفالة الحصول على خدمات الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة، والاستثمار في مرافق الرعاية الصحية في المناطق النائية. أما فيما يتعلق بالتوازن بين العمل والأسرة، فيقترح الأمين العام الاستثمار في ترتيبات العمل المرنة، والإجازات الوالدية، وتوفير رعاية للأطفال تكون عالية الجودة وميسورة التكلفة. وبالنسبة للشيوخ، فُدمت توصيات بشأن الضمان الاجتماعي والمعاشات التقاعدية، ونظم الرعاية الأسرية لكبار السن، وتوفير الرعاية الصحية في المؤسسات، ولا سيما الرعاية الطويلة الأجل. وعلاوة على ذلك، جرى التشديد على أهمية الاستثمار في المرافق المشتركة بين الأجيال، مثل المواقع المشتركة بين الأجيال والترتيبات المعيشية المتعددة الأجيال. وفضلاً عن ذلك، يصف الأمين العام الحالة التي وصلت إليها الأعمال التحضيرية للاحتفال بالذكرى السنوية الثلاثين للسنة الدولية للأسرة على جميع المستويات.

\* قُدم هذا التقرير لأغراض التجهيز بعد انقضاء الموعد النهائي لأسباب فنية خارجة عن سيطرة المكتب المقدم للتقرير.



الرجاء إعادة استعمال الورق

201223 081223 23-22825 (A)



## أولا - مقدمة

1 - طلبت الجمعية العامة، في قرارها 191/77، إلى الأمين العام أن يقدم إليها في دورتها التاسعة والسبعين، عن طريق لجنة التنمية الاجتماعية والمجلس الاقتصادي والاجتماعي، تقريراً عن تنفيذ ذلك القرار، يشمل وصفا لحالة الأعمال التحضيرية للاحتفال بالذكرى السنوية الثلاثين للسنة الدولية للأسرة على جميع المستويات.

2 - ودعت الجمعية العامة أصحاب المصلحة المعنيين إلى دعم أنشطة البحث والتوعية على الصعيد الوطني والإقليمي والدولي فيما يتعلق بأثر الاتجاهات التكنولوجية والديمغرافية واتجاهات التوسع الحضري والهجرة وتغير المناخ على الأسر. وأهابت الجمعية بالدول الأعضاء وكيانات الأمم المتحدة وأصحاب المصلحة المعنيين أيضا إلى تعزيز الأعمال التحضيرية للاحتفال بالذكرى السنوية الثلاثين للسنة الدولية للأسرة على الصعيد الوطني والإقليمي والدولي من خلال مبادرات عملية، بما في ذلك سياسات وبرامج ذات منحى أسري تستجيب لاحتياجات جميع الأسر.

3 - وقد ركز تقرير الأمين العام المقدم إلى الجمعية العامة في دورتها السابعة والسبعين (A/77/61-E/2022/4) على التكنولوجيات الجديدة والأسر، في حين تنطرق التقرير المقدم في الدورة الثامنة والسبعين (A/78/61-E/2023/7) إلى الهجرة والتوسع الحضري وأثرهما على الأسر. وفي هذا التقرير، يتواصل تحليل الاتجاهات الكاسحة مع التركيز على التغيرات الديمغرافية والأسر. وعملا بالقرار 191/77، يتضمن التقرير أيضا وصفا لحالة الأعمال التحضيرية للذكرى السنوية الثلاثين للسنة الدولية للأسرة.

## ثانيا - الاتجاهات الديمغرافية والأسر<sup>(1)</sup>

4 - وتعتمد الاتجاهات الديمغرافية على أنماط الخصوبة والوفيات والهجرة، التي تتأثر بدورها بتغير القيم المجتمعية والتقدم التكنولوجي وبمعايير أخرى، من بينها القرارات التي تتخذها الأسر. ويكتسي فهم أثر

(1) البيانات الواردة في هذا التقرير مستمدة من المصادر التالية: [التقرير الاجتماعي العالمي لعام 2023: عدم ترك أحد خلف الركب في عالم يسير نحو الشيخوخة *World Social Report 2023: Leaving No One Behind in an Ageing World* (United Nations publication, 2023)؛ و [التوقعات السكانية في العالم لعام 2022: موجز للنتائج *World Population Prospects 2022: Summary of Results* (United Nations publication, 2022)؛ والتقرير عن حالة سكان العالم لعام 2023: 8 مليارات نسمة وإمكانات لا متناهية: قضية الحقوق والخيارات (منشورات الأمم المتحدة، 2023)؛ وتقرير أهداف التنمية المستدامة 2023: إصدار خاص - نحو خطة إنقاذ للناس والكوكب (منشورات الأمم المتحدة، 2023)؛ ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)، [هل أن إنهاء زواج الأطفال في المتناول؟ أحدث الاتجاهات والآفاق المستقبلية] "Is the end of child marriage within reach? Latest trends and future prospects: 2023 update" (النمو السكاني العالمي والتنمية المستدامة، United Nations publication، *Global Population Growth and Sustainable Development* (2023)؛ وزيثا موكوماني، "The impact of demographic trends on families" [أثر الاتجاهات الديمغرافية على الأسر]، ورقة معلومات أساسية أعدت لفائدة شعبية التنمية الاجتماعية الشاملة بإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، في سياق الأعمال التحضيرية للذكرى السنوية الثلاثين للسنة الدولية للأسرة، أيار/مايو 2023؛ وورقات وتقارير مقيمة لاجتماعات أفرقة الخبراء التي عُقدت في سياق الأعمال التحضيرية للذكرى السنوية الثلاثين للسنة الدولية للأسرة، بشأن "التغيرات الديمغرافية ورفاه الأسرة في أفريقيا" "Demographic changes and family well-being in Africa"، 23-25 كانون الثاني/يناير 2023، بريتوريا (المواد متاحة على الرابط التالي: <https://social.desa.un.org/issues/family/events/expert-group-meeting-on-demographic-changes-and-family-wellbeing-in-africa>)، وبشأن "شيخوخة السكان ورفاه الأسرة في أوروبا" "Population ageing and family well-being in Europe"، 29-30 أيار/مايو 2023، تورون، بولندا (المواد متاحة على الرابط التالي: <https://social.desa.un.org/issues/family/events/egm-population-ageing-family-wellbeing>).

الاتجاهات الديمغرافية على الأسر أهمية بالغة لوضع سياسات اجتماعية واقتصادية فعالة وتعود بالفائدة على رفاه الفرد والأسرة.

5 - ويمكن أن يخلف تباين معدلات الخصوبة بين المناطق أثرا كبيرا على النمو السكاني. ورغم أن متوسط معدل الخصوبة أخذ في الانخفاض وإلى أنه قد بلغ 2,3 ولادة لكل امرأة طوال الحياة حتى عام 2021، فإن معدلات الخصوبة لا تزال مرتفعة في بعض المناطق. إذ أن متوسط مستوى الخصوبة في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى يبلغ 4,6 ولادات لكل امرأة، ومن المتوقع أن ينخفض إلى حوالي 3 ولادات لكل امرأة في عام 2050<sup>(2)</sup>.

6 - وتجدر الإشارة إلى أن آثار ارتفاع الخصوبة على الرفاه الاجتماعي والاقتصادي للأسر كثيرة ومتنوعة. ففي المناطق التي ترتفع فيها معدلات الخصوبة، كثيرا ما تعاني الأسر من توارث الفقر بين الأجيال، وكثيرا ما تجد صعوبة في تلبية الاحتياجات الغذائية والتعليمية لأطفالها. ومن ناحية أخرى، يمكن للأسر التي تضم عددا أكبر من الأفراد أن تشكل شبكة أمان لدعم المسنين في السياقات التي لا يوجد فيها ضمان اجتماعي لكبار السن أو التي يكون فيها هذا الضمان محدودا، لأن هذه الأسر توفر مجموعة أكبر من الموارد لدعم الأقارب المسنين.

7 - والمناطق التي ترتفع فيها معدلات الخصوبة تشهد معدلات خصوبة عالية في سن المراهقة أيضا، وعلى الصعيد العالمي، كانت نسبة تناهز 10 في المائة من إجمالي عدد الولادات في عام 2021 لأمهات مراهقات تقل أعمارهن عن 20 عاما<sup>(3)</sup>. وقد حدثت الأغلبية العظمى من تلك الولادات في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، تليها أمريكا اللاتينية والكاريبي. ويخلف ارتفاع معدلات الخصوبة في صفوف المراهقات عواقب سلبية محتملة على صحة ورفاه كل من الأمهات الشابات وأطفالهن. وتؤثر تلك المعدلات سلبا على تعليم الشابات وعلى فرص العمل المتاحة أمامهن كما تقوض احتمال تتمتع أسرهن الشابة بالرفاه. وترتبط خصوبة المراهقات بعدم تلبية احتياجاتهن من وسائل تنظيم الأسرة، علما أن الخصوبة تكون في أعلى مستوى في صفوف الشابات والمراهقات. وعلى الصعيد العالمي، تمكنت نسبة 61 في المائة من المراهقات اللاتي تتراوح أعمارهن بين 15 و 19 عاما من الحصول على الوسائل الحديثة لتنظيم الأسرة في عام 2020،

---

(in-europe)، وبشأن "الاتجاهات الكاسحة والأسر: التركيز على التغيرات الديمغرافية في أمريكا اللاتينية"، 26-27 تشرين الأول/أكتوبر 2023، مدينة مكسيكو (المواد متاحة على الرابط التالي: <https://social.desa.un.org/issues/family/events/egm-families-demographic-changes>)، وبشأن "الاتجاهات الكاسحة والأسر: التركيز على التغيرات الديمغرافية والهجرة والنمو الحضري في أمريكا الشمالية" (urbanization in North America)، 11 تشرين الثاني/نوفمبر 2023، أورلاندو، الولايات المتحدة الأمريكية (المواد متاحة على الرابط التالي: <https://social.desa.un.org/issues/family/events/2023egm-families-demographic-change-migration-urbanization>)؛ وعروض تم تحضيرها بمناسبة الاحتفال باليوم الدولي للأسر (المواد متاحة على الرابط التالي: <https://social.desa.un.org/issues/family/events/2023-international-day-of-families-and-demographic-change>)؛ وورقات خبراء وتوصيات أعدت للندوة المعقودة بشأن موضوع "تغيرات التركيبة السكانية يمكن أن تؤدي إلى توطيد الأسر"، 26 تموز/يوليه 2023، واشنطن العاصمة (المواد متاحة على الرابط التالي: [www.gu.org/resources/changing-demographics-can-result-in-strengthening-families/](http://www.gu.org/resources/changing-demographics-can-result-in-strengthening-families/)).

(2) انظر *World Population Prospects 2022: Summary of Results*.

(3) المرجع نفسه.

مقارنة بنسبة 66 في المائة من النساء اللاتي تتراوح أعمارهن بين 20 و 24 عاما، و 75 في المائة من النساء اللاتي تتجاوز أعمارهن 30 عاما<sup>(4)</sup>.

8 - وهناك عامل آخر يكمن وراء ارتفاع معدلات الخصوبة في صفوف المراهقات وهو زواج الأطفال، الذي يُعرّف بأنه أي زواج رسمي أو ارتباط غير رسمي بين طفل تحت سن 18 عاما وشخص بالغ أو طفل آخر. ورغم حدوث انخفاض عالمي في معدلات زواج الأطفال، ولا سيما في جنوب آسيا، حيث أصبحت اليوم واحدة من كل خمس شابات تتراوح أعمارهن بين 20 و 24 عاما متزوجة في سن الطفولة مقارنة بواحدة من كل أربع شابات تقريبا قبل عقد من الزمن، إلا أن معدلات التقدم كانت متفاوتة. بينما لم يحرز غرب ووسط أفريقيا تقدما يُذكر على مدى السنوات الخمس والعشرين الماضية، ويعزى ذلك جزئيا إلى النزاعات والفقر. كما تأخر التقدم المسجل في أمريكا اللاتينية والكاريبي، حيث أن هذه الممارسة راسخة في صفوف الأشخاص الذين يعيشون في فقر. ويؤثر الزواج المبكر بشكل غير متناسب على النساء والفتيات في العالم، حيث أن انتشار هذه الممارسة في صفوف الفتيان تعادل سدس انتشارها في صفوف الفتيات<sup>(5)</sup>.

9 - وتسعى بعض الأسر إلى تزويج البنات بشكل مبكر باعتبار ذلك مصدرا للدخل ولتخفيف أعبائها الاقتصادية لأنها ستحصل على مهر العروس أو الصداق. وقد تقوم بعض الأسر بتزويج بناتها لأنها مقتنعة بأن ذلك سيؤمن مستقبل ابنتها أو يحميها من العوز. وتقوم هذه الممارسة أيضا على الأعراف والقوالب النمطية الاجتماعية الجنسانية، بما في ذلك المخاطر الاجتماعية والاقتصادية الناجمة عن الحمل خارج إطار الزواج. وتبرر هذه الممارسة أيضا التصورات المتعلقة بما يُطلق عليه "شرف العائلة" والقوانين العرفية أو الدينية. وعلاوة على ذلك، تساهم العديد من الأزمات، ومن بينها النزاعات وتغير المناخ، فضلا عن استمرار آثار الأزمة الناجمة عن مرض فيروس كورونا (كوفيد-19)، في استمرار هذه الممارسة. فعلى سبيل المثال، قد يؤدي تغير المناخ إلى خفض الإنتاجية الزراعية وإلى حدوث نقص في الأغذية، أما الكوارث المرتبطة بالمناخ، مثل الجفاف أو الفيضانات، فهي تعرقل حياة الأسر وقد توقعها في برائن الفقر. ويمكن تزويج ابنة صغيرة السن باعتبار ذلك آلية تكيف تتيح تخفيف الأعباء الاقتصادية للأسر في الأوقات الصعبة.

10 - وتتضمن الآثار الضارة لزواج الأطفال ارتفاع احتمال وقوع مضاعفات مرتبطة بالحمل ووفيات وأمراض الأمهات. وإلى جانب العواقب الصحية السلبية، تتعرض العرائس والأمهات الشابات لأضرار اجتماعية واقتصادية، مثل حرمان الفتيات الصغيرات من تطوير إمكاناتهن بشكل كامل من خلال التعليم والمشاركة في سوق العمل.

11 - وبشكل عام، ورغم التقدم المحرز على الصعيد العالمي، لا ينخفض معدل زواج الأطفال بالسرعة الكافية لتحقيق هدف القضاء على هذه الممارسة الضارة بحلول عام 2030. وبالمعدل الحالي، سيستغرق القضاء على زواج الأطفال 300 عام. وعلاوة على ذلك، عادة ما تكون ظاهرة زواج الأطفال أكثر شيوعا في المناطق ذات النمو السكاني السريع<sup>(6)</sup>.

(4) *World Family Planning 2022: Meeting the Changing Needs for Family Planning – Contraceptive Use* (United Nations publication, 2022).

(5) UNICEF, "Is the end of child marriage within reach?"

(6) المرجع نفسه.

12 - ويمثل ارتفاع معدل الخصوبة أيضا أحد العوامل التي تساهم في وفيات الأمهات. فرغم انخفاض معدل وفيات الأمهات في جميع أنحاء العالم من 342 حالة وفاة لكل 100 000 مولود حي في عام 2000 إلى 211 حالة وفاة لكل 100 000 مولود حي في عام 2017، لا يزال هذا المستوى مرتفعا بشكل غير مقبول، حيث توفيت حوالي 287 000 امرأة أثناء فترة الحمل والولادة وبعدها في عام 2020. ومن منظور أسري، من المهم الإشارة إلى أثر ارتفاع معدل وفيات الأمهات نظرا للأثار السلبية الطويلة الأجل لوفيات الأمهات على الأسر، ولا سيما على الأطفال الذين تُركوا وراءهن<sup>(7)</sup>.

13 - وقد تبين أن لوفيات الأمهات تداعيات قصيرة وطويلة الأجل على الأطفال والأسر تتضمن زيادة احتمال عمل الأطفال، وتدني نتائج التعلم، وانخفاض التحصيل التعليمي، والزواج المبكر، والإنجاب المبكر، واضطراب الترتيبات المعيشية للأطفال الذين تُركوا وراءهن. ونتيجة لوفيات الأمهات، يعاني الأطفال حديثي الولادة والأطفال عموما من سوء التغذية، مما يؤثر على بقائهم على قيد الحياة وعلى نموهم. كما يرتفع احتمال انقطاع الأطفال الأكبر سنا عن المدرسة لرعاية أشقائهم الأصغر سناً وللمساهمة في الأعمال المنزلية والزراعية، التي كثيرا ما تتجاوز قدراتهم.

14 - ويمكن أن تؤدي وفيات الأمهات أيضا إلى تفاقم عدم المساواة بين الجنسين داخل الأسر نتيجة للأدوار المحددة للجنسين التي تجعل الرجال والآباء غير قادرين على تحمل مسؤوليات الأسرة المعيشية وتربية الأطفال ورعاية الأطفال أو غير راغبين في ذلك. فعلى سبيل المثال، عندما تعيل أسرة أيتاما، تتحمل النساء بشكل غير متناسب مسؤولية تقديم الرعاية المتزايدة. وتتضمن الآثار ذات الصلة بذلك انخفاض قدرة المرأة على الحصول على الموارد المالية والمادية، بما في ذلك العمل المدفوع الأجر، فضلا عن انقطاعهن عن المشاركة في القوى العاملة المنتجة.

15 - ومن المرجح أن يستمر معدل الخصوبة العالمي في الانخفاض من المستوى الحالي البالغ 2,3 إلى 2,1 ولادة لكل امرأة بحلول عام 2050. وحاليا، يعيش ثلثا سكان العالم في بلدان أو مناطق يقل فيها معدل الخصوبة عن 2,1 ولادة لكل امرأة<sup>(8)</sup>. ويمكن أن يعزى انخفاض معدل الخصوبة إلى عدة عوامل تتصل عادة بالتقدم الاجتماعي والسياسات الاجتماعية الفعالة، مثل اتساع نطاق التعليم الابتدائي والثانوي وزيادة توافر خدمات تنظيم الأسرة. وتساهم زيادة التركيز على المساواة بين الجنسين، وإيلاء أهمية أكبر لتحقيق الذات، وزيادة حرية الاختيار والفرص المتاحة في بعض البلدان، في اتخاذ المرأة قرارات بإنجاب عدد أقل من الأطفال أو بعدم إنجاب أي أطفال. وعلاوة على ذلك، كشفت بعض الدراسات أن توافر المعاشات التقاعدية يؤدي أيضا إلى انخفاض معدلات الخصوبة. فعلى سبيل المثال، عادة ما تكون معدلات الخصوبة في بلدان أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى التي لديها نظم معاشات اجتماعية متطورة أقل من معدلات الخصوبة في بقية بلدان تلك المنطقة دون الإقليمية<sup>(9)</sup>.

16 - ويرتبط انخفاض الخصوبة أيضا بعوامل أخرى أكثر تعقيدا، مثل صعوبة التوفيق بين مسؤوليات العمل والمسؤوليات الأسرية، ولا سيما عدم توفر خيارات كافية لرعاية الأطفال والعبء المالي الناتج عن تربية الأطفال.

(7) Mokomane, "The impact of demographic trends on families"

(8) انظر *World Population Prospects 2022: Summary of Results*

(9) Mokomane, "The impact of demographic trends on families"

17 - وكشفت استقصاءات أنه في العديد من البلدان ذات معدلات الخصوبة المنخفضة، تتجلب النساء عددا من الأطفال أقل مما يرغبن في إنجابهن. ويعزى ذلك إلى العديد من التحديات، مثل تلك المذكورة أعلاه، بما في ذلك ارتفاع تكاليف رعاية الأطفال والصعوبات التي يثيرها التوفيق بين متطلبات العمل والحياة الأسرية، ولكنه يعزى أيضا إلى المطالب المتعلقة بالتعليم العالي والتقسيم غير المتكافئ لمسؤوليات الأسرة المعيشية ومسؤوليات رعاية الوالدين المسنين. وتندرج معالجة تلك الشواغل باتباع سياسات وبرامج ذات منحنى أسري ضمن أولويات العديد من الحكومات.

18 - وفي معظم البلدان الغربية، يتمثل الهدف العام للسياسات الأسرية في تقادي الإقصاء الاجتماعي وفقير الأطفال وفي تزويد الأسر بالدعم اللازم لكي تتجلب العدد الذي ترغب فيه من الأطفال، بدلا من زيادة الخصوبة. وتسعى تلك البلدان إلى تحقيق هذا الهدف بتوفير فرص متكافئة من خلال مزيج من السياسات التي تتضمن، في معظم الأحيان، الإنفاق على التعليم ورعاية الأطفال. وقد برهن المزج بين المخصصات النقدية والتخفيضات الضريبية والخدمات، بالتوازي مع الاستثمار في توفير مرافق لرعاية الأطفال، على فعاليته إلى حد ما في رفع معدلات الخصوبة.

19 - ولمعالجة انخفاض معدل الخصوبة وشيخوخة السكان وانكماش حجم القوى العاملة، تتبع بعض البلدان، ومن بينها بلدان الشمال الأوروبي، سياسة هجرة مفتوحة نسبيا تقبل المهاجرين المهرة وتيسر إدماجهم في المجتمع. وعادة ما تُطبّق البلدان المستقطبة للمهاجرين مثل أستراليا وكندا ونيوزيلندا نظام هجرة يقوم على النقاط ويعطي الأولوية للمهاجرين المهرة. فعلى سبيل المثال، تتوقع هيئة الإحصاء الكندية أنه بحلول عام 2041، ستكون نسبة حوالي 50 في المائة من سكان كندا من المهاجرين وأبنائهم المولودين في كندا وأن الهجرة ستظل المحرك الرئيسي للنمو السكاني في كندا.

20 - ويرتبط انخفاض الخصوبة أيضا ارتباطا وثيقا بانخفاض معدلات الزواج والأشكال الأخرى من الارتباط وارتفاع معدلات الطلاق. وفي الدول الغربية، ومنذ منتصف ستينيات القرن العشرين انخفضت معدلات الولادات، وارتفع متوسط السن عند أول زيجة وانتشرت ترتيبات معيشية جديدة مثل المساكنة قبل الزواج والمساكنة بدون زواج، وخاصة في صفوف الأجيال الشابة. وعلاوة على ذلك، وبالتوازي مع ارتفاع مستويات التعليم والعمالة في صفوف النساء، التي تزامنت مع ارتفاع في الاتجاهات العلمانية وتراجع في القيم التقليدية والدينية، أصبحت أنواع مختلفة من الارتباط، مثل المساكنة، رائجة كشكل سابق للزواج أو بديل عنه.

21 - أما في الجنوب الأفريقي وأمريكا اللاتينية، فكثيرا ما تُحمّل القيود الاقتصادية مسؤولية التأخير في الزواج أو تثبيطه. ففي أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، على سبيل المثال، تقتضي العادة "النبيلة" التقليدية المتصلة بمهر العروس تقديم مبالغ مالية تدفعها أسرة الزوج المستقبلي إلى أسرة العروس، وينظر إليها تقليديا على أنها عربون يبرهن على الالتزام بإقامة علاقات تبادل بين الأسرتين في المستقبل. غير أن هذه العادة أصبحت في الآونة الأخيرة تجارية بشكل متزايد، وتحولت، بسبب القيود الاقتصادية، إلى عقبة تعرقل الزواج وإلى أحد العوامل الرئيسية الكامنة وراء زيادة انتشار المساكنة في المنطقة.

22 - وخلافا للأوضاع في البلدان الغربية، حيث تتاح بعض الحماية القانونية للأزواج المتساكنين، فإن المساكنة في العديد من البلدان النامية لا تحظى بأي حماية اجتماعية أو ثقافية أو قانونية. ونتيجة لذلك، كثيرا ما يواجه الأزواج المتساكنون وأفراد أسرهم العديد من التحديات التي تؤثر على أداء الأسر وظائفها

واستقرارها، والتي غالبا ما تؤدي إلى نقص في مستوى الرفاه النفسي والاجتماعي والبدني، ولا سيما في صفوف أي أطفال معنيين.

23 - وتشمل الاتجاهات ذات الصلة المرتبطة بأنماط الزواج السائدة زيادة نسبة الأسر المعيشية التي يعيها فرد واحد، والتي غالبا ما ترأسها نساء، حيث أصبحت تمثل نسبة 7,5 في المائة من جميع الأسر المعيشية. واستنادا إلى اتجاهات مثل خصوبة المراهقات، والتأخر في الزواج والعزوف عنه، وهجرة الذكور، والأعراف الاجتماعية أو القوانين التي تعرقل زواج المرأة مرة أخرى أو ارتباطها بشكل آخر من جديد، تمثل الأمهات الوحيدات أكثر من 80 في المائة من الأسر المعيشية التي يعيها فرد واحد في العالم<sup>(10)</sup>.

24 - ورغم المكتسبات الإيجابية التي تحققتها الأسر المعيشية التي ترأسها نساء مثل ثقة المرأة بنفسها وكفاءتها الذاتية ونضجها الاجتماعي، فإنها تظل من أشد الفئات ضعفا في المجتمع كما أنها تواجه العديد من التحديات على مستوى تضارب المسؤوليات التي يقتضيها العمل والأسرة، مثل كثرة أعباء المسؤوليات المنزلية وقلة فرص العمل المتاحة. وتتفاقم هذه المسألة نتيجة للمشاكل داخل الأسرة مثل التوترات داخل الأسرة وتوارث الفقر. وتوجد أيضا مشاكل اجتماعية في بعض السياقات، مثل الوصم وانعدام الأمن والعزلة والإقصاء. وكثيرا ما تؤدي تلك التحديات مجتمعة إلى تدني مستوى نوعية الحياة، والشعور الشخصي بالرفاه، وقلة الرضا عن الحياة الأسرية في العديد من الأسر المعيشية التي ترأسها نساء.

25 - وتولي الأسر الأصغر عددا أهمية أكبر للنظم التعليمية الرسمية، ويُرجَّح أن تخصص تلك الأسر موارد أكثر لكل طفل. ولكن تشير بعض البحوث إلى أنه من المرجَّح أن يؤدي التركيز العالمي المتزايد على الاستثمار في عدد صغير من الأطفال بدلا من تكوين أسر أكبر عددا إلى تفاقم الأزمة المتعلقة بالرعاية في المستقبل. وأثرت مخاوف أيضا بشأن تغيير المعايير المتعلقة بواجب الأبناء إزاء الوالدين، وعدم الإنجاب، والطلاق والانفصال باعتبارها عوامل مساهمة في ضعف الروابط الأسرية وتدني مستوى التضامن بين الأجيال<sup>(11)</sup>.

26 - وجرت الإشارة أيضا إلى وجود صلة بين انخفاض الخصوبة وضعف رأس المال الاجتماعي للأسرة الذي يعني العلاقات الاجتماعية التي تسمح للأفراد بالاستفادة من الموارد التي يمتلكها أفراد الأسرة الآخرين، وإلى وجود صلة بين انخفاض الخصوبة وحجم ونوعية الموارد التي يعتمد عليها الأشخاص للحصول على الدعم الاجتماعي والاقتصادي والعاطفي. ويوفر رأس المال الاجتماعي للأسرة الموارد المادية والموارد التمكينية الأخرى مثل الدعم العاطفي الذي يعزز قدرة أفراد الأسرة على أداء مهامهم وعلى تحقيق أهدافهم وغاياتهم الحالية والمستقبلية. وقد اتضح أن لرأس المال هذا تأثير إيجابي على الصحة البدنية والعقلية. فعلى سبيل المثال، تعد العلاقات بين الأشقاء مصدرا مهما للرفقة والدعم العاطفي عند التقدم في السن عندما تتضاءل الروابط الاجتماعية الأخرى، مثل الروابط التي تُقام في مكان العمل.

27 - وقد أدى انخفاض معدلات الوفيات والخصوبة إلى تسارع شيخوخة السكان، إذ يُتَوَقَّع أن يصل متوسط العمر المتوقع عند الولادة إلى حوالي 77,2 سنة بحلول عام 2050. كما يُتَوَقَّع أن ترتفع النسبة الحالية لكبار السن من 10 في المائة في عام 2022 إلى 16 في المائة في عام 2050. وقد تقدمت شيخوخة السكان بشكل ملحوظ في أوروبا وأمريكا الشمالية، ويتسارع نسق شيخوخة السكان في شرق

(10) المرجع نفسه.

(11) المرجع نفسه.

وجنوب شرق آسيا. وشهدت منطقة أمريكا اللاتينية والكاريبي ظاهرة شيخوخة سريعة جدا، حيث زادت نسبة المسنين في المنطقة بإطراد منذ منتصف الستينات من القرن العشرين بعد أن كانت تعادل 5,2 في المائة من السكان الذين تبلغ أعمارهم 60 عاما فأكثر في عام 1950، وأصبحت المنطقة تسير في اتجاه مماثل للاتجاه الذي لوحظ في آسيا منذ سبعينات القرن العشرين. وعند التطلع إلى المستقبل، يُتَوَقَّع أن تتجاوز نسبة الأشخاص الذين تبلغ أعمارهم 60 عاما فأكثر في أمريكا اللاتينية والكاريبي نسبة كبار السن في آسيا وأوقيانوسيا بحلول عام 2060 وأن تقترب من الأرقام المقابلة في أمريكا الشمالية وأوروبا. وبحلول عام 2100، سيمثل كبار السن في أمريكا اللاتينية والكاريبي نسبة 38,2 في المائة من سكان المنطقة<sup>(12)</sup>.

28 - وتُعتبر الشيخوخة اتجاها إيجابيا، حيث أنها تؤثر على أن الناس يتمتعون بصحة أفضل وبالتالي يعيشون لفترة أطول من قبل. غير أنه عندما يعيش الناس حياة أطول، يصبحون أكثر عرضة لاحتمال الإصابة بالأمراض غير المعدية التي تؤدي، إلى جانب تدني قدراتهم البدنية وزيادة هشاشتهم، إلى عرقلة أدائهم لأنشطتهم اليومية، وتتسبب في مجموعة من احتياجات الرعاية التي تتجاوز حدود احتياجاتهم الصحية والأساسية في حياتهم اليومية، بما في ذلك الرعاية الاجتماعية والرفقة والمحبة والاحترام. وهذا هو الحال بصفة خاصة في السياقات التي تتسم بمحدودية أو انعدام برامج أو مرافق الضمان الاجتماعي أو الرعاية الاجتماعية المتاحة لتلبية احتياجات كبار السن من الرعاية ولتلبية احتياجاتهم الاجتماعية والاقتصادية والنفسية الاجتماعية. فعلى سبيل المثال في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، لا تحصل سوى نسبة 27,1 في المائة من المسنين على استحقاق واحد على الأقل من استحقاقات الحماية الاجتماعية، وهو المعاش التقاعدي. وفي الكثير من الحالات، تلاشى الدعم والرعاية المقدمان في إطار الأسر المتعددة الأجيال واللذان كانا يُعتبران من الأمور المفروغ منها في الماضي نتيجة للتغيرات التي شهدتها المجتمع والمتصلة بتنامي التوسع الحضري والهجرة من المناطق الريفية إلى المناطق الحضرية وانخفاض معدلات الخصوبة<sup>(13)</sup>.

29 - ويعني انخفاض الخصوبة أيضا أنه سيكون لكبار السن عدد أقل من الأبناء للإقامة معهم وأن أسرهم ستكون أصغر عددا. وقد يؤدي ذلك إلى إضعاف شبكة الدعم العاطفي والبدني والرفقة المتاحة لكل من كبار السن وأفراد الأسرة الأصغر سنا. وتجد الأسر الصغيرة العدد صعوبة أكبر في التعامل مع الطلبات المتزايدة لأفراد الأسرة الأكبر سنا. وفي العديد من المناطق النامية، كانت الأسرة الموسعة التي تتألف من أجيال من الأقارب توفر الضمان الاجتماعي والرعاية في فترات تزايد الأزمات، مثل فقدان الوظيفة أو الإصابة بمرض. وقد لوحظت اتجاهات مماثلة أيضا في البلدان الغربية، كما حدث في الولايات المتحدة الأمريكية، خلال الأزمة المالية التي وقعت في عام 2008 عندما اعتمدت العديد من الأسر على الأقارب لدفع نفقات السكن ولرعاية الأطفال.

30 - وتحدد الترتيبات المعيشية طريقة حصول كبار السن على الرعاية، حسب حالتهم الاجتماعية (إن كانوا متزوجين أم لا) وأوضاعهم الاجتماعية والديمغرافية ومواقع إقامتهم. فعلى سبيل المثال، يعيش كبار السن مع الأبناء في البلدان التي لا تزال فيها شيخوخة السكان في بدايتها ومعدلات الخصوبة مرتفعة، ولا سيما في المناطق الريفية. ومن المهم الإشارة إلى أن كبار السن قد يفضلون التقدم في السن في بيوتهم

(12) انظر *World Population Prospects 2022: Summary of Results*.

(13) Mokomane, "The impact of demographic trends on families".



أو قضاء "مرحلة الشيخوخة في مكانهم المعتاد" على تلقي الرعاية في المؤسسات، التي غالبا ما تستقبل الأشخاص الذين يحتاجون إلى خدمات طبية متخصصة فقط.

31 - وتشير التقديرات العالمية إلى أن كبار السن يعيشون في أسر معيشية يتراوح حجمها بين فردين و 12 فردا في المتوسط. ولا يزال اشتراك كبار السن في السكن مع أبنائهم وأحفادهم في كثير من الأحيان، القائم على أساس المعاملة بالمثل، أمرا شائعا في أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية. وفي جميع البلدان الأفريقية تقريبا، يعيش ما لا يقل عن نصف كبار السن مع أفراد أسرهم الموسعة. أما في المناطق الأكثر تقدما من العالم، فقد سجّل الاشتراك في السكن بين الأجيال انخفاضا كبيرا، حيث يعيش أغلب المسنين في أسر معيشية مؤلفة من شخص واحد أو أسر معيشية تتألف من زوجين فقط أو زوجين وأبنائهم غير المتزوجين. وقد تراوح متوسط حجم تلك الأسر المعيشية بين 1,9 شخص في بعض البلدان الأوروبية و 2,1 في الولايات المتحدة<sup>(14)</sup>.

32 - وتثير شيخوخة السكان تحديات كبيرة في بعض المناطق. فعلى سبيل المثال، يمثل الأشخاص الذين تبلغ أعمارهم 55 عاما فما فوق في الاتحاد الأوروبي أكثر من ثلث السكان، ولكن البنية التحتية للرعاية في أوروبا لا تكفي لتلبية احتياجاتهم المتزايدة. ومن بين النساء اللاتي تبلغ أعمارهن 65 عاما فما فوق، تحتاج نسبة 33 في المائة إلى رعاية طويلة الأجل، مقارنة بنسبة 19 في المائة من الرجال من نفس الفئة العمرية<sup>(15)</sup>. ولا يؤثر هذا الطلب على الرعاية الطويلة الأجل على استمرارية نظم الرعاية الصحية والخدمات الاجتماعية ورفاه كبار السن فحسب، بل إنه يؤثر أيضا على رفاه أسرهم ورفاه أفراد الأسرة الذين يؤدون دور مقدمي الرعاية غير الرسميين. ونتيجة لذلك، يجد الاتحاد الأوروبي صعوبة في التغلب على التحدي الذي يثيره التكيف مع التغيرات الاجتماعية والاقتصادية الناجمة عن شيخوخة السكان وفي توفير الرعاية الكافية لمن يحتاجون إليها.

33 - وتهدف استراتيجية الرعاية الأوروبية، التي عُرضت في عام 2022، إلى ضمان توفير خدمات رعاية عالية الجودة وميسورة التكلفة ومتاحة في جميع أنحاء الاتحاد الأوروبي من أجل تعزيز رفاه كل من الأفراد المتلقين للرعاية والأفراد الذين يقدمون الرعاية لهم، سواء كان ذلك في سياق مهني أو غير رسمي. وتقرن الاستراتيجية بتوصيتين مدممتين للدول الأعضاء تركزان على تنقيح غايات المجلس الأوروبي المتعلقة بالرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة (غايات برشلونة)، والحصول على رعاية طويلة الأجل ميسورة التكلفة وعالية الجودة. وتؤكد الاستراتيجية الحق في الرعاية وحقوق الأشخاص المحتاجين إلى الرعاية في تقرير كيفية تلقيها، وتم التشديد في الاستراتيجية على أن تصميم نظم الرعاية وتنفيذها وتقييمها على جميع المستويات يجب أن يقرن بمراعاة احتياجات الأطراف المعنية، أي الأشخاص الذين يحتاجون الرعاية، ومقدمو الرعاية غير الرسميين، وممثلو العمال، ومقدمو الرعاية الرسميون. وتذكر الاستراتيجية الحكومات بأنها مسؤولة عن تحسين دعم مقدمي الرعاية غير الرسميين بتزويدهم بالدخل والخدمات عن طريق تنفيذ وتحسين الأحكام الواردة في توجيه الاتحاد الأوروبي بشأن التوازن بين العمل والحياة الشخصية.

<sup>(14)</sup> World Social Report 2023, p. 120

<sup>(15)</sup> European Commission, 2021 Long-Term Care Report: Trends, Challenges and Opportunities in an Ageing Society, vol. 1 (Luxembourg, Publications Office of the European Union, 2021)

34 - وفي أمريكا اللاتينية والكاريبي، أُحرز بعض التقدم على مستوى توفير الرعاية خلال السنوات الخمس الماضية. فعلى سبيل المثال، تم إصدار قوانين ومراسيم توفر الدعم القانوني لوضع سياسات وبرامج وطنية للرعاية (أوروغواي)؛ وبُذلت جهود بهدف إحداث تغيير ثقافي يعزز الاعتراف بأعمال الرعاية وإعادة تقييمها وإعادة توزيعها (الأرجنتين)؛ واتُخذت إجراءات تهدف إلى تغيير التنظيم الاجتماعي الحالي للرعاية (دولة بوليفيا المتعددة القوميات)؛ وتم تدريب مقدمي الرعاية في البيوت وفي السياقات الأهلية (كوستاريكا)، وتم توفير الحماية القانونية للعمال المنزليين والعمال في مجال الرعاية (شيلي).

35 - وإلى جانب الاستثمار في ترتيبات الرعاية الرسمية وغير الرسمية، ينبغي إيلاء مزيد من الاهتمام إلى البرامج المشتركة بين الأجيال التي تتعمد جمع الأجيال معاً لإثراء حياة المشاركين فيها والتي تساعد على معالجة القضايا الاجتماعية والمجتمعية. وتتيح تلك البرامج جمع أشخاص من أجيال مختلفة للقيام بأنشطة متواصلة ومقررة تعود بالفائدة على جميع الأطراف، بهدف تحقيق غايات محددة وتشجيع زيادة التفاهم والاحترام بين الأجيال. ووفقاً لمنظمة الأجيال المتحدة، تتسم البرامج الناجحة بالمعاملة بالمثل والاستدامة والعزم والتدريب والدعم والنظر إلى الشباب وكبار السن باعتبارهم عناصر قيّمة<sup>(16)</sup>.

36 - ومن بين الممارسات المشتركة بين الأجيال، تجدر الإشارة إلى المساكن والمواقع المشتركة بين الأجيال. وتمثل المساكن المشتركة بين الأجيال حلاً متعدد الجوانب في مواجهة الاتجاهات الديمغرافية الصعبة، والعزلة الاجتماعية والشعور بالوحدة اللذين يعاني منهما كبار السن والشباب، والافتقار إلى السكن الميسور التكلفة. وتتيح المواقع المشتركة بين الأجيال إمكانية للتواصل بين الأجيال الشابة وكبار السن الموجودين في نفس الموقع المادي، بالقيام بأنشطة وبرامج دورية تجمعهم.

37 - وعادة ما تتيح الترتيبات المعيشية المتعددة الأجيال تعزيز العلاقات بين الأجيال، وهي علاقات مهمة للتنشئة الاجتماعية للأطفال، وتماسك الأسرة، والشعور الشخصي بالرفاه لدى أفراد الأسرة الأصغر سناً والأكبر سناً، ولتحقيق نتائج صحية إيجابية لأفراد الأسرة الأكبر سناً. وتيسر ترتيبات ومواقع السكن المشتركة بين الأجيال صلة القرابة عبر الأجيال، وتعزز الدعم المتبادل، وتقلل من العزلة وتقوي الترابط بين الأجيال.

38 - ونظراً لزيادة شعبية الترتيبات المعيشية المتعددة الأجيال في الغرب، فقد لا يكون التضامن الأسري في طور الوهن. وفي ظل تناقص الدعم الاجتماعي، وارتفاع أسعار المساكن، تزايد أهمية الدعم الأسري<sup>(17)</sup>. فعلى سبيل المثال، يعتمد عدد متزايد من الشباب على الدعم المالي من أسرهم بسبب تزايد الاحتياجات التعليمية وضعف أسواق العمل. وتشير بعض البحوث إلى أن التضامن بين الأجيال داخل الأسر في طور التزايد نتيجة للضغوط المالية التي يواجهها الشباب مثل الظروف الاقتصادية المتقلبة وبطالة الشباب<sup>(18)</sup>.

39 - ويسمح تشجيع العلاقات بين الأجيال والمشاركة الفعلية في أعمال الرعاية والدعم بإقامة مجتمعات أكثر تعاطفاً وشمولية تتيح لجميع الأجيال أن تزدهر معاً. ويمكن للبرامج التوجيهية المشتركة بين الأجيال، حيث ينقل كبار السن معارفهم ومهاراتهم إلى الأجيال الشابة، أن تسد الفجوة بين الأجيال وتخلق روابط فعلية

(16) Generations United, "Making the case for intergenerational programs", 2021

(17) يُنظر إلى الدعم الاجتماعي، الذي يعرف بأنه موارد نفسية أو مادية، على أنه مورد حائثي يساعد الأفراد على التعامل مع الإجهاد. وانظر Cao and others, "Age difference in roles of perceived social support and psychological capital .on mental health during COVID-19", *Frontiers in Psychology*, vol. 13, No. 801241 (February 2022)

(18) Generations United, "Making the case for intergenerational programs"

بينها. بينما يمكن للأجيال الشابة أن تلعب دورا مهما في سد الفجوة الرقمية من خلال توفير الدعم التكنولوجي والتدريب لكبار السن. وسواء تعلق الأمر بتعليم التقنيات المبتكرة أو تقاسم الهوايات والاهتمامات والمواهب، يثري التعلّم بين الأجيال حياة جميع الأجيال.

40 - فعلى سبيل المثال، يجمع برنامج "HomeShare Canada" كبار السن والطلاب في إطار مبادرة للاشتراك في السكن تهدف لتقليل العزلة الاجتماعية في صفوف سكان كندا من كبار السن وتوفير السكن الميسور التكلفة لسكانها الأصغر سنا. ويهدف هذا البرنامج، الذي تم تجربته في تورنتو ويجري توسيع نطاقه ليشمل جميع أنحاء البلد، إلى توفير سكن آمن وميسور التكلفة للطلاب. وفي الوقت نفسه، يقدّم الطلاب المساعدة في المنزل ويوفرون دخلا شهريا إضافيا لكبار السن حتى يتمكنوا من الاستمرار في العيش بشكل مستقل ضمن مجتمعاتهم المحلية. ويوفر كل موقع أيضا العمل الاجتماعي والخدمات الاجتماعية لمساعدة كبار السن على التمتع بالحياة أثناء قضاء "مرحلة الشيخوخة في مكانهم المعتاد"<sup>(19)</sup>.

## ثالثا - حالة الأعمال التحضيرية للذكرى السنوية الثلاثين للسنة الدولية للأسرة في

عام 2024

### ألف - على الصعيد الوطني<sup>(20)</sup>

41 - ردًا على مذكرة شفوية أرسلتها الأمانة العامة في عام 2022، عرضت الدول الأعضاء المعلومات المتعلقة بسياساتها وبرامجها الهادفة للتعامل مع التحديات التي تثيرها الاتجاهات الديمغرافية الحالية. وركزت الردود على السياسات ذات المنحى الأسري التي تيسر رعاية الأطفال والمسنين، والتمتع بالنشاط في مرحلة الشيخوخة، والمساواة بين الجنسين، على النحو المبين أدناه.

42 - ففي أذربيجان، تُنظّم دورات تدريبية بشأن مواضيع تتعلق بالمسائل الجنسانية والصحة الإنجابية، والزواج المبكر، والمساواة بين الجنسين، فضلا عن تقدير الفتيات في الأسرة، وتمكين النساء والفتيات في المجتمع. وتم أيضا تنفيذ أنشطة للتوعية بتنظيم الأسرة، تضمنت حملات ضد الإجهاض الانتقائي.

43 - وفي بيلاروس، وبعد أخذ التوقعات الديمغرافية في الاعتبار وبما يتواءم مع التوصيات الدولية، وضعت استراتيجية وطنية بعنوان "التمتع بالنشاط في مرحلة الشيخوخة بحلول عام 2030" تهدف إلى إقامة مجتمع ملائم لجميع الأعمار ولضمان نوعية حياة أفضل لكبار السن. وتدعم الحكومة إجازة الأمومة للأمهات اللاتي يرزقن بأطفال حتى سن الثالثة، بينما يقدم برنامج رأس المال الأسري الدعم إلى الأسر التي لديها ثلاثة أطفال أو أكثر.

44 - وفي هنغاريا، تم تعزيز مجموعة متنوعة من السياسات التي تيسر تحقيق التوازن بين العمل والأسرة. وفي محاولة لزيادة الخصوبة، تم توسيع نطاق التسهيلات الضريبية للأسرة، ومُنح الأزواج الذين

(19) انظر [www.canadahomeshare.com/#:~:text=Canada%20HomeShare%E2%84%A2%20is%20an,create%20mutually%20beneficial%20living%20solutions](http://www.canadahomeshare.com/#:~:text=Canada%20HomeShare%E2%84%A2%20is%20an,create%20mutually%20beneficial%20living%20solutions)

(20) استنادا إلى الردود على المذكرة الشفوية الموجهة إلى الدول الأعضاء وإلى كيانات الأمم المتحدة التي تتضمن معلومات عن السياسات والبرامج الأسرية المتصلة بالتغيرات الديمغرافية. وانظر [www.un.org/development/desa/family/2022/10/13/good-practices-in-family-policy-making](http://www.un.org/development/desa/family/2022/10/13/good-practices-in-family-policy-making)

يقترنون لأول مرة تخفيضا ضريبيا منذ عام 2015. وبالإضافة إلى ذلك، تم تعزيز نظام الحضانة كما يُقدّم الدعم إلى برنامج التخصيب في الأنابيب. وأشارت الحكومة إلى الإنجازات الديمغرافية التي تحققت على مدى العقد الماضي والتي بيّنت أن هنغاريا شهدت، منذ عام 2010، أعلى زيادة في معدلات الخصوبة في أوروبا، حيث وصلت في عام 2021 إلى ذروة بلغت 1,59، وهو أعلى مستوى تسجّله على مدى 25 عاما. وعلاوة على ذلك، بين عامي 2010 و 2012، تضاعف عدد الزيجات واختار المزيد من السكان تكوين عائلات أكبر عددا. وتراجعت معدلات الطلاق إلى أدنى مستوى لها منذ ستة عقود<sup>(21)</sup>. وتؤكد الحكومة أن الفضل في تحقيق تلك النتائج الملموسة يعود إلى دعمها للأسر. أما بالنسبة لدعم كبار السن، فقد بدأ العمل بنظام تفضيلي للمعاشات التقاعدية يعترف بمشاركة المرأة في الأسرة وفي سوق العمل. وأتاح النظام أيضا فرصا أمام الجذات لتوفير الرعاية لأحفادهن. وتجدر الإشارة إلى أن الأجداد غير المتقاعدين مؤهلون أيضا للحصول على استحقاقات رعاية الأطفال إذا كان كلا الوالدين يعملان (أو إذا كان الوالد الوحيد يعمل). ويمثل مجلس المسنين، وهو هيئة استشارية تابعة للحكومة، مصالح كبار السن ويأخذ في الاعتبار مقترحاتهم عند وضع القرارات الحكومية. ويضم المجلس من بين أعضائه خبراء في المسائل الأكاديمية والسياسات الاجتماعية، والسلطات المحلية، والطوائف الدينية، إلى جانب قادة المنظمات غير الحكومية في مجال الشيخوخة.

45 - وفي منغوليا، اتخذت تدابير لزيادة المعاشات التقاعدية ولتوفير ما أُطلق عليه اسم 'استحقاقات منح كبار السن' والنقل العام المجاني لكبار السن والأشخاص ذوي الإعاقة. ويقدم صندوق الرعاية الاجتماعية خصومات على خدمات الرعاية الصحية المتخصصة. ولتوفير رعاية طويلة الأجل لكبار السن، وضعت خطة عمل للفترة 2022-2024، وسيتم تجريب نموذج جديد لرعاية المسنين في المستقبل القريب.

46 - ووضعت بولندا استراتيجيتها الديمغرافية حتى عام 2040 التي يتمثل هدفها العام في زيادة الخصوبة. واستحدثت تدخلات محددة في إطار أهداف توظيف الأسرة (ضمان الأمن المالي للأسر ودعم احتياجاتها السكنية)، وإزالة الحواجز التي تعترض سبيل الوالدين الذين يرغبون في إنجاب أطفال (بجعل سوق العمل ومرافق رعاية الأطفال أكثر ملاءمة للأسرة، وتوفير البنية التحتية للرعاية الصحية وتقديم الخدمات للأسر)، وتحسين نوعية الحوكمة وتنفيذ السياسات على صعيدي الحكومات المركزية والمحلية.

47 - وفي سنغافورة، تم توسيع حجم ونطاق الخدمات المقدمة لكبار السن، بما في ذلك الخدمات المنزلية وخدمات الرعاية النهارية للمسنين الضعفاء، وأقيم مركز لرعاية المسنين يقدم دعما من أجل التمتع بالنشاط في مرحلة الشيخوخة، وأقيمت دائرة للاستعلام والإحالة. وأطلقت الحكومة أيضا خطة عمل لدعم مقدمي الرعاية من أجل زيادة دعم مقدمي الرعاية لكبار السن في مجال خدمات الاستراحة، والدعم في أماكن العمل، واستقبال وتوجيه المحتاجين للرعاية، والدعم المالي، وتمكين مقدمي الرعاية وتدريبهم. وتم تحسين منح الرعاية في البيت ودعم الترتيبات المعيشية بين الأجيال. ويجري تعزيز الروابط بين الأجيال من خلال تلقين القيم والمبادئ الأخلاقية والتربية المدنية في المدارس والمشاركة في الخدمات المجتمعية.

(21) التقرير الذي قدمته حكومة هنغاريا بشأن أنشطتها الداعمة للأعمال التحضيرية للذكرى السنوية الثلاثين للسنة الدولية للأسرة، وهو متاح على الرابط التالي: [www.un.org/development/desa/family/wp-content/uploads/sites/Family-Submission-by-Hungary-2022-30th-anniversary-of-the-International-Year.pdf/10/2022/23](http://www.un.org/development/desa/family/wp-content/uploads/sites/Family-Submission-by-Hungary-2022-30th-anniversary-of-the-International-Year.pdf/10/2022/23)

48 - وفي تركيا، يجري إعداد وثيقة بشأن رؤية البلد للشيخوخة بحلول عام 2030، باتباع نهج يقوم على الحقوق والإدماج الاجتماعي، لدعم التمتع بالنشاط والصحة في مرحلة الشيخوخة، والمشاركة في الحياة الاجتماعية، وتعزيز حقوق كبار السن. وتقترح الوثيقة أن تتم معالجة الشيخوخة من منظور شيخوخة السكان بشكل عام ومن منظور شامل لدورة الحياة بأكملها، مع مراعاة تغير احتياجات وقدرات الأفراد مع تقدمهم في السن. أما خدمات رعاية كبار السن، التي تقدمها وزارة الأسرة والخدمات الاجتماعية، فهي تتبع نموذج خدمات الرعاية المتكاملة، حيث تكمل الرعاية المؤسسية الدعم المقدم في البيت والعكس صحيح. وتتيح مراكز الرعاية النهارية لكبار السن الذين يفضلون الخدمات النهارية تقديم الدعم النفسي والاجتماعي والصحي، كما تتيح لأولئك الذين يعيشون بمفردهم أو مع أسرهم إمكانية القيام بأنشطة ثقافية. ومن المتوقع أن يقلل هذا الدعم من الحاجة إلى توفير خدمات الرعاية المؤسسية الطويلة الأجل في المستقبل. وعلاوة على ذلك، يتم توفير خدمات رعاية مؤقتة وخدمات رعاية مع الاستضافة بهدف مساعدة أفراد الأسرة الذين يعتنون بأفراد أسرهم ذوي الإعاقة.

## باء - على الصعيد الإقليمي

49 - عُقدت اجتماعات تحضيرية على الصعيد الإقليمي، تضمنت اجتماعات أفرقة خبراء ومناسبات للتوعية، ركزت معظمها على الاتجاهات الديمغرافية وأثرها على الأسر، إلى جانب الممارسات الجيدة والتوصيات السياسية. ونُظمت الاجتماعات بالتعاون مع المجتمع المدني والأطراف المعنية الإقليمية والمحلية.

50 - وفي كانون الثاني/يناير 2023 في برينوريا، عُقد اجتماع فريق الخبراء الإقليمي بشأن موضوع "التغيرات الديمغرافية ورفاه الأسرة في أفريقيا" الذي نظمته قسم علم الاجتماع بكلية العلوم الإنسانية بجامعة برينوريا، بالتعاون مع إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية بالأمانة العامة، ومعهد الدوحة الدولي للأسرة، والاتحاد الدولي لتنمية الأسرة، وخلص الاجتماع إلى أمور من بينها أنه نظرا إلى أنه يُتوقع أن يشهد سكان أفريقيا تغيرات ديمغرافية كبيرة، مع تسجيل زيادة في نسبة السكان المسنين، سيتعين وضع سياسات وبرامج محددة الأهداف من أجل النظر في السياق الثقافي والاقتصادي والاجتماعي الذي ينفرد به كل بلد في أفريقيا. ولمعالجة الثغرات في الرعاية، ينبغي للحكومات في أفريقيا أن تدعم التنمية الشاملة لنظم الرعاية الطويلة الأجل. ومع أنه ينبغي احترام التقاليد التي تركز الاعتماد على الأسرة الموسعة لرعاية المسنين، فيتعين على الحكومات والمنظمات الأهلية أن تنظر في سبل للتخفيف من عبء الرعاية الملقى على عاتق الأسر باعتماد سياسات وبرامج جديدة. وعلاوة على ذلك، يكتسي الاستثمار في رأس المال البشري أهمية حاسمة للاستفادة من العائد الديمغرافي وحشد الطفرة الشبابية.

51 - وفي أيار/مايو 2023، عُقد اجتماع فريق الخبراء الإقليمي بشأن موضوع "شيخوخة السكان ورفاه الأسرة في أوروبا" في تورون، بولندا، ونظمه الاتحاد الدولي لتنمية الأسرة، بالتعاون مع منطقة كوجاوسكو - بومورسكي في بولندا، وإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية. وخلال الاجتماع، تم تقديم عدد من التوصيات بشأن الأسر، والشيخوخة، والتوازن بين العمل والأسرة، والصحة، والتعليم، والمساواة، والهجرة. فعلى سبيل المثال، أوصى الخبراء بدعم مساهمات العمال المنزليين المهاجرين في العمل الأسري وبالاعتراف بها، بما في ذلك رعاية المسنين.

52 - وفي تموز/يوليه 2023، عُقد المؤتمر العالمي بين الأجيال في واشنطن العاصمة، الذي نظّمته منظمة الأجيال المتحدة، ورَكَز على البرامج والسياسات والحلول المشتركة بين الأجيال التي تغطي مجموعة واسعة من المنظورات والخبرات. وشاركت في المؤتمر "شبكة دعم العائلات التي يربها الأجداد والأقرباء" (Grandfamilies and Kinship Support Network)، وهي مركز وطني لتقديم المساعدة التقنية موجود في الولايات المتحدة يساعدُ العائلات التي يربها الأجداد والأقرباء. ويعرض المركزُ على الوكالات الحكومية والمنظمات غير الربحية في الولايات والقبائل والأقاليم طريقةً جديدة للتعاون والعمل عبر حدود الولايات القضائية والنظامية بهدف تحسين الدعم والخدمات المقّمة لتلك الأسر. وتم التشديد أثناء المؤتمر على أن الرعاية التي يقدمها الأقرباء مفيدة للأطفال، بدلا من الالتحاق بنظام رعاية الأطفال الذي يشمل دور الأيتام أو دور الكفالة. واحتفالا بالذكرى السنوية الثلاثين للسنة الدولية للأسرة، ركّزت جلسة عامة على ما يسمى بميزة الأجداد، التي وُصفت بأنها القدرة على إعادة تدوير المعارف والفهم والثقافات والخبرات البشرية لفائدة الأجيال المقبلة. وأثناء مناسبة دارت قبل المؤتمر، عقدت منظمة الأجيال المتحدة، بالتعاون مع إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، ندوة خبراء بشأن موضوع "تغيرات التركيبة السكانية يمكن أن تؤدي إلى توطيد الأسر". وركّز الحدث على تغيرات التركيبة السكانية، وتحديدًا في سياق الأدوار المتغيرة لكبار السن في الأسر والدعم الذي يقدمه المجتمع المدني للأسر المتعددة الأجيال، مع تسليط الضوء على أمثلة على أفضل الممارسات من سنغافورة وأوغندا والولايات المتحدة. ولاحظ الخبراء أنه نظرا إلى أن التركيبة السكانية العالمية تعكس بشكل متزايد الأسر المتعددة الأجيال الصغيرة العدد، حيث تعيش عدة أجيال معًا ولكنها تضم عددا أقل من الأفراد، تقتضي السياسات المصممة لدعم الأسر إعادة النظر في السياسات المتعلقة بالأسرة والمسنين والأطفال من منظور احتياجات جميع الأعمار.

53 - وعلاوة على ذلك، شدد الخبراء أثناء الندوة على أن السياسات الاجتماعية التي تحفز على تشكيل مساحات متعددة الأجيال في المناطق الحضرية وتؤكد فائدتها تسمح بتعزيز التماسك بين الأجيال وتعزّم الفوائد الجلية التي يقدمها كبار السن للعديد من الأسر والأسر المعيشية، بما في ذلك بتقديم المساعدة المالية، وترسيخ قيم التعاطف والتعاون، وتوفير الرعاية والدعم لجميع الأجيال. وبالإضافة إلى الفوائد الاقتصادية والاجتماعية، تترك الأسر المتعددة الأجيال بصمة كربونية أقل بكثير من بصمات نظيراتها الأحادية الجيل. ومن شأن إشراك الأشخاص الذين لديهم خبرة حية في سياقات متنوعة متعددة الأجيال في تصميم سياسات تعاونية أن يكفل الكفاءة من حيث التنفيذ والأثر<sup>(22)</sup>.

54 - وفي أيلول/سبتمبر 2023، عُقد اجتماع فريق خبراء بشأن موضوع "البيت/الأسرة وتغير المناخ" في نوتنغهام، المملكة المتحدة، واشترك في تنظيمه كل من جامعة نوتنغهام ترينت ومؤسسة النهضة بالبيوت (Home Renaissance Foundation)، بالتعاون مع إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية. وقد ركّز الاجتماع على فهم قدرة البيوت على تحويل المجتمعات في مواجهة حالة الطوارئ المناخية، وعلى التعريف بهذه القدرة. وشملت المواضيع التي نوقشت الاقتصاد عن بُعد والعمل من المنزل، والمشاهد المتغير للتوازن بين العمل والحياة الشخصية والأثر المجتمعي والبيئي للعمل من المنزل، وتصميمات المنازل التي تتيح كفاءة

Generations United, "Changing demographics can result in strengthening families", 25 July 2023; and (22) .Generations United, "Supplemental materials", 25 July 2023

استخدام الطاقة. وسيُعرض التقرير عن الاجتماع أثناء الاحتفال باليوم الدولي للأسر الذي سيجري في عام 2024 والذي سيركّز على الأسر وتغير المناخ<sup>(23)</sup>.

55 - وفي تشرين الأول/أكتوبر 2023، عُقد اجتماع فريق الخبراء الإقليمي بشأن "الاتجاهات الكاسحة والأسر: التركيز على التغيرات الديمغرافية في أمريكا اللاتينية" في مدينة مكسيكو. واشترك في تنظيم الاجتماع كل من معهد تحليل السياسات الأسرية في المكسيك والاتحاد الدولي لتنمية الأسرة، بالتعاون مع معهد الدوحة الدولي للأسرة، وإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، وشاركت فيه اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. وركّز الاجتماع على الخصوبة والوفيات وديناميات الأسرة، والمراحل الانتقالية في حياة الشباب والإدماج في سوق العمل، والاعتراف بالعمل بدون أجر والمسؤولية المشتركة عن الأعمال المنزلية، فضلا عن الهجرة، ووجّه الاجتماع توصيات إلى المنطقة وخارجها. وعُقد الاجتماع الإقليمي إثر الاجتماع الوطني الثالث للمدن الأسرية المستدامة، الذي دار في سان لويس بوتوسي، المكسيك، وجمع ممثلين عن البلديات في المكسيك الموقّعة على إعلان فينيسيا بشأن المدن الشاملة من أجل التنمية المستدامة<sup>(24)</sup>. وتبادل رؤساء البلديات والعاملون في هذا المجال الممارسات الجيدة المتبعة في مناطقهم.

56 - وفي تشرين الثاني/نوفمبر 2023، عُقد اجتماع فريق الخبراء لأمريكا الشمالية بشأن "الاتجاهات الكاسحة والأسر: التركيز على التغيرات الديمغرافية والهجرة والتوسع الحضري في أمريكا الشمالية"، الذي نظمه المجلس الوطني للعلاقات الأسرية في أورانندو، الولايات المتحدة، بالتعاون مع إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية والاتحاد الدولي لتنمية الأسرة. وأثناء هذا الاجتماع، جرت مناقشة الروابط بين التغيرات الديمغرافية والتوسع الحضري والهجرة، والعلاقات بين الأجيال والآثار السياسية بالنسبة للمنطقة. وأشار بعض الخبراء إلى أن تغير المناخ قد برز مؤخرا بوصفه أحد العوامل المؤثرة على النوايا المتعلقة بالخصوبة، حيث أن العديد من البالغين في سن الإنجاب أعادوا النظر في تأثير تغير المناخ وفي المخاطر ذات الصلة به على جيل جديد من الأطفال الذين سيتأثرون تأثرا غير متناسب بأزمة المناخ<sup>(25)</sup>.

## جيم - على الصعيد الدولي

57 - في عام 2023، ركزت الأعمال التحضيرية للذكرى السنوية الثلاثين للسنة الدولية للأسرة المضطلع بها على الصعيد الدولي على أنشطة الدعوة والتوعية وأنشطة البحث التي حللت أساسا آثار التغيرات الديمغرافية على الأسر.

58 - وأثناء حدثين جانبيين تم تنظيمهما في نيويورك على هامش الدورة الحادية والستين للجنة التنمية الاجتماعية المعقودة في شباط/فبراير 2023، تم التركيز على قضايا الأسرة. وأثناء الحدث الذي نظمه الاتحاد الدولي لتنمية الأسرة بالتعاون مع إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية بشأن موضوع "دور علوم الأسرة في التنمية المستدامة"، تم التركيز على المساعدة التي يقدمها علماء الأسرة للتغلب على أوجه

(23) Home Renaissance Foundation, "Home and climate change, 5th Experts Meeting", 28 August 2023

(24) انظر <https://familyperspective.org/wp-content/uploads/2021/01/venicedeclaration.pdf>

(25) Margo Hilbrecht, "Interlinkages between demographic change, urbanization and migration in Canada: policy implications", 11 November 2023

عدم المساواة، وتسريع التعافي من جائحة كوفيد-19، والتنفيذ الكامل لخطة التنمية المستدامة لعام 2030<sup>(26)</sup>. وأثناء الحدث الجانبي الآخر الذي نظّمته البعثة الدائمة لقطر لدى الأمم المتحدة بالشراكة مع معهد الدوحة الدولي للأسرة، والاتحاد الدولي لتنمية الأسرة، والمنظمة العالمية للأسرة، وإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية بشأن موضوع "نحو عمالة كاملة ومنتجة وفرص عمل لائقة لجميع الأسر: دور المنظمات غير الحكومية"، تم تسليط الضوء على الممارسات الجيدة التي يطبقها المجتمع المدني.

59 - وبمناسبة الاحتفال باليوم الدولي للأسر في عام 2023، عُقد اجتماع بشأن "الأسر والتغيرات الديمغرافية" في أيار/مايو في نيويورك، تم تسليط الضوء خلاله على النتائج التي توصلت إليها إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية في "التقرير الاجتماعي العالمي لعام 2023: عدم ترك أحد خلف الركب في عالم يسير نحو الشيخوخة"، وجرى الإشارة إلى أنه ينبغي تمكين كبار السن من مواصلة العمل طالما أنهم قادرين على العمل وراغبون في ذلك، ولكن لا ينبغي أن يكونوا مجبرين على العمل. كما جرت الإشارة إلى ضرورة اتباع سياسات تقاعد مرنة أو تدريجية أو جزئية تكون أكثر إنصافاً من الزيادة الموحدة في السن الإلزامية للتقاعد. ولوحظ أن التغييرات في الترتيبات المعيشية وشيخوخة السكان أدت إلى زيادة الطلب على الرعاية الطويلة الأجل في العالم، وأن أزمة كوفيد-19 كشفت عن نقاط ضعف في نظم الرعاية. ولن تكون إعادة النظر في نهج الرعاية الطويلة الأجل مفيدة لكبار السن حالياً ولمن يعتنون بهم فحسب، وإنما ستكون مفيدة أيضاً للأجيال المقبلة من كبار السن. وفي سياق الدفاع عن البرامج المشتركة بين الأجيال، ركّز الحدث أيضاً على أهمية الإنصاف والتضامن بين الأجيال، وشدد على أن التماسك بين الأجيال مفيد لجميع الأجيال. وعُرضت ممارسة جيدة يتبعها "فيلق ذوي الخبرة" التابع لمؤسسة الرابطة الأمريكية للمتقاعدين (AARP Foundation)، وهو برنامج تطوعي مجتمعي يمكن الأشخاص الذين تتوق أعمارهم 50 عاماً من العمل كمدرسين خصوصيين للمساعدة على تحسين مستوى القراءة للتلاميذ. وحقق ذلك البرنامج فوزاً ثلاثياً، فقد ساعد التلاميذ على النجاح، وكبار السن على الشعور بالفائدة، والمجتمعات المحلية على أن تزداد قوة. كما أتاح فرصاً للتدريب ولتشكيل شبكات من الأقران وللتقييم المستمر

60 - وفي إطار البحث والدعوة، صدرت ورقة معلومات أساسية بشأن أثر الاتجاهات الديمغرافية على الأسر أثناء الاحتفال باليوم الدولي للأسر. وتحلل تلك الورقة أثر التغيرات الديمغرافية على الأسر في مختلف المناطق. وتتضمن توصيات مفصلة بشأن مواضيع تتراوح بين خفض معدلات وفيات الأمهات وحمل المراهقات والمخاطر الناجمة عن الترمول. وأوصت الورقة بإعطاء الأولوية لوضع نظم الضمان الاجتماعي ونظم المعاشات الاجتماعية ولتنفيذها بفعالية من أجل تلبية احتياجات المسنين من الرعاية والدعم نتيجة للتناقص التدريجي للدعم الأسري التقليدي ومجموعة مقدمي الرعاية الأسرية بدون أجر التي يتيحها ذلك الدعم نظراً لانخفاض معدلات الخصوبة. وتم التشديد في الورقة على ضرورة بلورة استجابات متعددة القطاعات تهدف إلى تحسين رفاه الهياكل الأسرية غير التقليدية الناشئة نتيجة لأنماط الزواج السائدة وإلى حماية حقوقها. وينبغي تنفيذ تلك الاستجابات دون تقويض حق أفراد الأسرة واختيارهم للعيش في تلك الهياكل أو أشكال الارتباط الأسرية<sup>(27)</sup>.

(26) انظر <https://familyperspective.org/2023/01/26/iffd-briefing-9-february-2023>.

(27) Mokomane, "The impact of demographic trends on families".



61 - ونظمت لجنة فيينا للمنظمات غير الحكومية المعنية بالأسرة منتدى دوليا للاحتفال باليوم الدولي للأسرة، تضمن عروضاً عن موضوع "الهجرة الناجمة عن تغير المناخ: أثرها على الأسر" عُرضت أثناءها آخر البحوث التي أجراها مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة بشأن الاتجار بالبشر وتهريب المهاجرين مع التركيز على الأطفال. وأدرجت اللجنة أيضاً الهجرة ضمن المواضيع الصادرة في نشرتها الفصلية الإلكترونية المعنونة "Families International" (الأسر الدولية) لتسليط الضوء على الأعمال التحضيرية للذكرى السنوية الثلاثين للسنة الدولية للأسرة في عام 2024<sup>(28)</sup>.

62 - وأثناء جلسة إحاطة عقدتها البعثة الدائمة لقطر ومعهد الدوحة الدولي للأسرة في مقر الأمم المتحدة في نيويورك في 17 تشرين الأول/أكتوبر 2023، جرت الإشارة إلى التحضيرات الجارية للمؤتمر الدولي للاحتفال بالذكرى السنوية الثلاثين للسنة الدولية للأسرة بشأن موضوع "الأسرة والاتجاهات الكاسحة المعاصرة: تشكيل السياسات المتعلقة بالتكنولوجيا والهجرة والتوسع الحضري والمسائل الديمغرافية وتغير المناخ من أجل حماية الأسر وتمكينها". وستستضيف قطر ذلك المؤتمر الذي سينظمه معهد الدوحة الدولي للأسرة بدعم من إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية. وسيشكل المؤتمر منصة عالمية تتيح لوضعي السياسات والمنظمات غير الحكومية والخبراء والأكاديميين والعاملين في هذا المجال والأطراف المعنية الأخرى تبادل الأفكار وتناول الاتجاهات الكاسحة الرئيسية، وسيعقد خلال الفترة من 29 إلى 31 تشرين الأول/أكتوبر 2024 في الدوحة.

63 - وبمناسبة الاحتفال باليوم العالمي للمدن الذي دار في تشرين الأول/أكتوبر 2023 في نيويورك، تم إطلاق منصة للممارسات الجيدة في إطار مشروع "المدن الشاملة للجميع من أجل أسر مستدامة" المرتبط بإعلان فينيسيا. وتتضمن المنصة الممارسات الحضرية الجيدة التي تحسّن رفاه الأسر في جميع أنحاء العالم. ونظّم هذا الحدث الاتحاد الدولي لتنمية الأسرة بالتعاون مع إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية وبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (مؤئل الأمم المتحدة)<sup>(29)</sup>.

64 - وستركز الأنشطة المستقبلية التي سيُضطلع بها في إطار الأعمال التحضيرية للذكرى السنوية الثلاثين للسنة الدولية للأسرة على تحليل تغير المناخ وأثره على الأسر، وكذلك على الروابط القائمة بين الاتجاهات الكاسحة. وسيجتمع فريق رفيع المستوى للاحتفال بالذكرى السنوية خلال الدورة الثانية والستين للجنة التنمية الاجتماعية. وبمناسبة الاحتفال باليوم الدولي للأسر، سيتم أيضاً الاحتفال بالذكرى السنوية وسيجري تناول موضوع "الأسر وتغير المناخ". وعلاوة على ذلك، ستُعقد اجتماعات أفرقة خبراء دولية وإقليمية طوال عام 2024، ومن المقرر تنظيم أحداث تذكارية أخرى على جميع المستويات.

## رابعاً - الاستنتاجات والتوصيات

65 - تخلف الاتجاهات الديمغرافية، ولا سيما معدلات الخصوبة والوفيات، أثراً كبيراً على الأسر ورفاهها. ويترك ارتفاع مستويات الخصوبة الإجمالية، وخصوبة المراهقات بشكل خاص، عواقب سلبية على صحة النساء ورفاههن وتحصيلهن التعليمي، ولا سيما الشابات وأطفالهن. ويلزم اتخاذ إجراءات عاجلة لمعالجة هذا

(28) انظر [www.viennafamilycommittee.org](http://www.viennafamilycommittee.org).

(29) انظر [www.citiesforfamilies.org](http://www.citiesforfamilies.org).

الوضع، مع التسليم بأنه من المعروف أن التمكين عن طريق التعليم وتنظيم الأسرة في البلدان المرتفعة الخصوبة يعود بمكاسب ضخمة في شكل النمو الاقتصادي وتنمية رأس المال البشري<sup>(30)</sup>.

66 - أما زواج الأطفال، الذي ينتشر في معظم الأحيان في المناطق المرتفعة الخصوبة، فله العديد من التداعيات السلبية على نماء ورفاه الأطفال، ولا سيما الفتيات. ولمعالجة هذا الوضع، يجب اتخاذ تدابير قانونية واجتماعية واقتصادية وتعليمية، بما في ذلك بتنفيذ شرط الحد الأدنى القانوني لسن الزواج عند 18 سنة؛ وتنظيم حملات توعية عامة للتعريف بالتداعيات السلبية لزواج الأطفال؛ وتعزيز فرص التعليم المتاحة أمام الفتيات والتمكين الاقتصادي للفتيات وأسرهن. وتساعد التحويلات النقدية المشروطة والتدريب المهني الأسر ماليًا حيث تمكنها من إعالة أطفالها دون اللجوء إلى زواج الأطفال. ويجب أيضا العمل مع المجتمعات المحلية من أجل تغيير المعايير والمواقف الاجتماعية تجاه زواج الأطفال. ومن الضروري أيضا ضمان الحصول على خدمات الرعاية الصحية الإنجابية وخدمات الرعاية الصحية النفسية، بما في ذلك خدمات تنظيم الأسرة والرعاية السابقة للولادة، وكذلك تسجيل المواليد مما يكفل توثيق عمر الأطفال بدقة.

67 - ورغم انخفاض معدلات الوفيات في مختلف أنحاء العالم بفضل تحسّن خدمات الرعاية الصحية والصرف الصحي والتنمية الاجتماعية بشكل عام، لا تزال هناك فروق كبيرة في العمر المتوقع عند الولادة بين مجموعات معينة من البلدان. ويمكن معالجة ذلك من خلال تطوير نظم التأمين الصحي الاجتماعي وتنفيذها بفعالية، إلى جانب نظم الرعاية الصحية الشاملة للجميع والرعاية الطويلة الأجل. وعلاوة على ذلك، ورغم أنه يتعين خفض مستويات جميع أنواع الوفيات، فإن وفيات الأمهات تمثل مؤشرا رئيسيا من مؤشرات التنمية وتؤثر بشكل كبير على رفاه الأسر. ولحد من وفيات الأمهات، من الأهمية بمكان تحسين فرص الحصول على الرعاية الصحية الجنسية والإنجابية، وكذلك الاستثمار في مرافق الرعاية الصحية في المناطق النائية.

68 - ومن المرجح أن يؤدي التقدم المحرز نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة، ولا سيما تلك المتعلقة بالصحة والتعليم والمساواة بين الجنسين، إلى زيادة انخفاض معدلات الخصوبة. ويؤثر ذلك على أن الأسر ستكون أقدر على بلوغ حجم الأسرة الذي ترغب فيه. ولكن في بعض البلدان، تشير الاستقصاءات إلى أن النساء يرغبن في إنجاب عدد أكبر من الأطفال من العدد الذي ينجبهن فعلا. ويجب معالجة هذه الفجوة في الخصوبة، التي تعزى أساسا إلى مشاركة المرأة في سوق العمل.

69 - وكما جرت الإشارة إلى ذلك في تقرير أهداف التنمية المستدامة لعام 2023، يشكل ضمان حصول الجميع على خدمات الصحة الجنسية والإنجابية الجيدة ووضع سياسات مراعية للأسرة أفضل الطرق لضمان قدرة السكان على تحقيق أهدافهم الإنجابية الفردية والوصول بمساهماتهم في المجتمع إلى المستوى الأمثل<sup>(31)</sup>. وتسمح تدابير مثل ضمان التوازن بين العمل والأسرة من خلال توفير الإجازات الوالدية، وترتيبات العمل المرنة، والاستثمارات في خدمات رعاية الأطفال بمساعدة الأسر على بلوغ حجم الأسرة الذي ترغب فيه.

70 - وأدى التقدّم الكبير المحرز في المجالين الطبي والاقتصادي إلى زيادة العمر المتوقع عند الولادة وإلى انخفاض معدلات الولادات في العالم. ويثير هذا التحول الديمغرافي تحديات فريدة من نوعها تتعلق بكل من الهياكل الأسرية ونظم الرعاية الصحية. وبالتوازي مع تقلص حجم الأسر، تترادى الحاجة إلى خدمات

(30) التقرير عن حالة سكان العالم لعام 2023، التمهيد.

(31) تقرير أهداف التنمية المستدامة 2023، الصفحة 51.

الرعاية الطويلة الأجل والدعم اللازم لأفراد الأسرة الأكبر سناً، مما يفرض أعباء إضافية على مقدمي الرعاية الأسرية، وخاصة النساء منهم.

71 - ومهما أكدنا على أهمية توفير الرعاية الأسرية، لن نبالغ. فالأسر تقوم بدور مقدمي الرعاية الرئيسيين، وتساهم في الحفاظ على الصحة الجيدة بتوفير الرعاية أثناء المرض وتعزيز السلوكيات الصحية وتقديم الدعم الاجتماعي والعاطفي. ويمكن للدعم المتاح لمقدمي الرعاية، بما في ذلك توفير الموارد وفترات الاستراحة وخدمات تقديم المشورة والبرامج التعليمية، أن يخفف من التحديات التي يواجهها مقدمو الرعاية من الأقارب. ولا بد من الاعتراف بضرورة تقديم الدعم لأفراد الأسرة الذي يتحملون مسؤوليات تقديم الرعاية بين الأجيال.

72 - ونظراً إلى أن انخفاض معدلات الخصوبة يؤدي إلى تكوين أسر أصغر عدداً، تشير المعدلات الحالية والمتوقعة للخصوبة إلى أن الرعاية الطويلة الأجل ستثير مشكلة رئيسية متقادمة ستطلب استجابة سياساتية ملائمة. ويجب إعطاء الأولوية لوضع نظم الضمان الاجتماعي ونظم المعاشات الاجتماعية ولتنفيذها بفعالية من أجل تلبية احتياجات كبار السن من الرعاية والدعم نتيجةً للتناقص التدريجي للدعم الأسري التقليدي ومجموعة مقدمي الرعاية الأسرية بدون أجر التي يتيحها ذلك الدعم.

73 - ويؤدي عدم وجود مرافق رعاية طويلة الأجل متاحة بسهولة وبشكل منصف إلى إلقاء عبء كبير على عاتق كبار السن وأسرههم وعلى المجتمعات ككل، حيث تتحمل النساء وطأة النقص في خدمات الرعاية لأنهن يمثلن أغلبية الأفراد المتلقين للرعاية والأفراد الذين يقدمون الرعاية بأجر وبدون أجر. ولمعالجة هذا الوضع، يوصى باتباع نهج يركز على الأشخاص يكون أكثر إنصافاً لتقديم الرعاية بمشاركة الحكومات والشركات والمجتمع المدني والمجتمعات المحلية والأسر المعيشية، وبأن يتناول هذا النهج كلا من أشكال الرعاية الرسمية بأجر وغير الرسمية بدون أجر<sup>(32)</sup>.

74 - وبالتوازي مع تطور المجتمعات، تقتضي التغيرات التي تطرأ على الهياكل والديناميات الأسرية أن تتطور السياسات الأسرية أيضاً لدعم صلات القرابة عبر الأجيال. وينبغي الاعتراف بالتحويلات الديمغرافية وتناولها من خلال سياسات تقوم على التضامن بين الأجيال لضمان استفادة جميع الأجيال وعدم تأليبها على بعضها. ونظراً إلى أن التفاعلات بين الأجيال عادة ما تعزز الاحترام المتبادل والتفاهم والتقدير، ينبغي إيلاء مزيد من الاهتمام إلى البرامج المشتركة بين الأجيال.

75 - ففوائد العلاقات بين الأجيال تسير في اتجاهين وتعود بالمنفعة على جميع الأجيال. وفضلاً عن الدعم المالي، يضطلع أفراد الأسرة الأكبر سناً بدور المرشد والمكمل للعلاقات الأسرية، ويقدمون الدعم عندما تكون الروابط الأسرية واهنة. وقد اتضح أن استحقاقات الحماية الاجتماعية، مثل المعاشات التقاعدية، مفيدة لرفاه الأسر بأكملها وأنها عادة ما تخفف بعض العوامل التي تساهم في توارث الفقر بين الأجيال.

76 - وتساعد السياسات والبرامج الملائمة التي تعزز الأسر وتدعمها على التخفيف من حدة التحديات الناجمة عن التحويلات الديمغرافية. ويؤدي الاستثمار في السياسات والبرامج ذات المنحى الأسري إلى إدخال تحسينات على رأس المال الاجتماعي والاقتصادي للأفراد والمجتمعات المحلية. ولا يمكن المساعدة على توطيد العلاقات وتحقيق التضامن بين الأجيال داخل الأسر والمجتمعات إلا من خلال استجابة منسقة.

77 - وتُشجّع الدول الأعضاء على النظر في التوصيات التالية:

- (أ) ضمان حصول الجميع على التعليم الجيد وعلى خدمات الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة، ولا سيما الشباب والمراهقات؛
- (ب) اتخاذ تدابير للقضاء على زواج الأطفال من خلال تدابير قانونية واجتماعية واقتصادية وتعليمية، بما في ذلك بتنظيم حملات توعية عامة للتعريف بالتداعيات السلبية لهذه الممارسة، والعمل مع المجتمعات المحلية من أجل تغيير المعايير والمواقف الاجتماعية؛
- (ج) الحد من وفيات الأمهات، من خلال تحسين فرص الحصول على الرعاية الصحية الجنسية والإنجابية، والاستثمار في مرافق الرعاية الصحية في المناطق النائية؛
- (د) الاستثمار في السياسات الداعمة لتحقيق التوازن بين العمل والأسرة، بما في ذلك ترتيبات العمل المرنة، والإجازات الوالدية، وترتيبات رعاية الأطفال العالية الجودة والميسورة التكلفة؛
- (هـ) وضع أو تعزيز نظم الضمان الاجتماعي والمعاشات التقاعدية لكبار السن؛
- (و) الاستثمار في نظم الرعاية الأسرية لكبار السن، وكذلك في توفير الرعاية الصحية في المؤسسات، ولا سيما الرعاية الطويلة الأجل؛
- (ز) الاستثمار في الدعم المتاح لمقدمي الرعاية الرسميين وغير الرسميين، بما في ذلك بتوفير الموارد وفترات الاستراحة وخدمات تقديم المشورة والبرامج التعليمية؛
- (ح) اتباع منظور متعدد الأجيال وشامل لدورة الحياة بأكملها في السياسة العامة، مع الاعتراف بمساهمات جميع الأجيال وتوطيد التضامن بين الأجيال؛
- (ط) الاستثمار في المواقع المشتركة بين الأجيال والترتيبات المعيشية المتعددة الأجيال وتشجيعها لتيسير صلة القرابة عبر الأجيال؛
- (ي) توسيع نطاق البحوث القائمة على الأدلة بشأن الاتجاهات الديمغرافية وأثرها على الأسر من أجل وضع سياسات ملائمة لضمان حصول الأسر على العدد الذي ترغب فيه من الأطفال؛
- (ك) تعزيز المنظور الجنساني وتمكين النساء والفتيات في إطار عملية صنع السياسات الأسرية بشكل عام، ولا سيما فيما يتعلق بخصوبة المراهقات وزواج الأطفال؛
- (ل) القيام، في إطار الأعمال التحضيرية للذكرى السنوية الثلاثين للسنة الدولية للأسرة وما بعدها، بمواصلة دعم أنشطة البحث والتوعية والإجراءات السياساتية على الصعيد الوطني والإقليمي والدولي فيما يتعلق بأثر الاتجاهات التكنولوجية والديمغرافية واتجاهات التوسع الحضري والهجرة وتغير المناخ على الأسر<sup>(33)</sup>.

(33) للاطلاع على التوصيات بشكل مفصل، انظر Mokomane, "The impact of demographic trends on families". وانظر أيضا التوصيات الإضافية الصادرة عن اجتماعات أفرقة الخبراء الإقليمية المعقودة في سياق الأعمال التحضيرية للذكرى السنوية الثلاثين للسنة الدولية للأسرة، المتاحة على الرابط التالي: <https://social.desa.un.org/issues/family>.  
news/iyf2024